

تاج العروس من جواهر القاموس

وذاتُ النَّطَاقِيْنَ هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصِّدِّيقِ Bهما ؛ لأنها كانت تُطارِقُ
نِطَاقاً على نِطَاقٍ وقيل : إنَّه كان لها نِطَاقان تَلَابَسَ أحدهما وتحْمِل في الآخِرِ
الزَّادَ الى سيِّدنا رسولِ A □ وأبي بكرِ B وهما في الغارِ وهذا أصحُّ القولين وقيل
: لأنَّها شقَّتْ نِطَاقَها ليلةَ خُرُوجِ رسولِ □ صلى □ عليه وسلَّم الى الغارِ فجعلتْ
واحدةً لسُفْرَةٍ رسولِ A □ والأخرى عِصاً مائلاً لِقِرْبَتَيْهِ . ورُوِيَ عن عائِشَةَ رضيَ □
عنها أنَّ النبيَّ صلى □ عليه وسلَّم لمَّا خرجَ مع أبي بكرٍ مُهاجِرِينَ صَدَعْنَا لهما
سُفْرَةً في جِرابٍ فقَطَعَت أسماءُ من نِطَاقِها وأوَكَّت به الجِرابَ فلذلك كانت تُسمَّى
ذاتِ النَّطَاقِيْنَ . وذاتُ النَّطَاقِ : أكمةٌ م معروفةٌ لبني كِلابٍ وهي مُنْطَاقَةٌ
بِدياضٍ وأَعْلَاها سَوادٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

ضحوا قليلاً قفا ذاتِ النَّطَاقِ فلم ... يجمَع ضحاهُم هُم هَمِّي ولا شجني وقال
أيضاً : .

خلدت ولم يخلدُ بها مَنْ حَلَّها ... ذاتُ النَّطَاقِ فبرقةُ الأمهارةِ وقال
ابنُ عبادٍ : النِطَاقانِ : أسكتا المرءة . والمِنْطِيقُ بالكسْرِ : البليغُ أنشد
ثعلبٌ : .

والنومُ ينتزع العَصا من ربِّها ... ويلوكُ ثِنديَ لسانِهِ المِنْطِيقُ وقال
شميرٌ : المِنْطِيقُ في قولِ جريرٍ : .

والتغلابيون بيئسَ الفحلُ فحلَّهْمُ ... قدِّمًا وأمَّهْمُ زلاءُ مِنْطِيقُ قال :
هي المرأةُ المُتأزِّرةُ بحَشِيَّةٍ تُعْطَّمُ بها عَجِزَتَها . ويُقالُ : نطَّقه تنطيقاً
إذا ألبيسه المِنْطِيقَةَ فتنطِّقُ وانططَّق . وأنشد ابنُ الأعرابيِّ : .

" تغتالُ عُرْضَ النَّقْبَةِ المُذالَه .

" ولم تنطِّقْها على غِلالِهِ ومن المَجازِ : نطَّقَ الماءُ الأكمةَ وغيرَها كالشَّجرةِ :
بلاغَ نِصْفِها واسمُ ذلك الماءِ النَّطَاقُ على التَّشْبِيهِه بالنِطَاقِ المُقَدِّمِ ذِكْرُهُ
نقلَه الأزهريُّ . والنَّطِيقُ بضمِّتَيْهِ في قولِ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ B يمدحُ رسولَ
□ صلى □ عليه وسلَّم : .

حتَّى احتوى بيتك المهيِّمينُ من ... خندِفَ عِلياءَ تحنُّها النَّطِيقُ
شُبَّهَتْ بالنَّطِيقِ التي تُشَدُّ بها الأوساطُ ضربَه مثلاً له في ارتفاعِهِ وتوسُّطِهِ
في عَشيرَتِهِ وجعلهم تحنُّه بمنزلةِ أوْساطِ الجبالِ . وأرادَ بيئته شرفَه

والمُهِيمِنُ نَعْتُهُ أَي : حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ
خِنْدِفٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمُنْدَتَطَرِقُ : الْعَزِيزُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
السَّابِقِ نَقْلَاهُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالزَّمْخَشَرِيِّ . وَالْمُنْدَتَطَرِقَةُ كَمُعْطَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ : مَا
عُلِّمَ عَلَيْهَا بِحُمْرَةٍ فِي مَوْضِعِ النَّطَاقِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَفِي اللَّسَانِ : الْمُنْدَتَطَرِقَةُ
مِنَ الْمَعْرِزِ : الْبَيْضَاءُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ . وَقَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَشْمٌ مُنْدَتَطَرِقٌ كَمُعْطَاةٍ
مَاخُودٌ مِنْ نَطَاقِهِ الْمِنْطَقَةُ فَتَنْطَرِقُ ؛ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْدُلُغُ رَأْسَهُ أَي : أَعْلَاهُ كَمَا هُوَ فِي
الصَّحَاحِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ مُنْدَتَطَرِقًا فَرَسَهُ : إِذَا جَنَدِيَهُ وَلَمْ يَرْكَبِيَهُ . وَفِي
نُسخةٍ : مُنْدَتَطَرِقًا وَهُمَا صَحِيحَانِ . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي ... عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْدَتَطَرِقًا مُجِيدًا يَقُولُ : لَا أزالُ أَجْذُبُ
فَرَسِي جَوَادًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي كَمَا فِي
الصَّحَاحِ وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ فَحَذَفَ لَا . وَالرَّوَايَةُ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ :
مُنْدَتَطَرِقًا بِالْإِفْرَادِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَأَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُيُوبِ قَوْلَ خِدَاشِ هَكَذَا :

وَلَمْ يَبْرَحْ طَوَالَ الدَّهْرِ رَهْطِي ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْدَتَطَرِقِينَ جُودًا يُرِيدُ
مُؤْتَزِرِينَ بِالْجُودِ مُنْدَتَطَرِقِينَ بِهِ وَمُرْفَدِينَ بِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاطِقَهُ
مُنَاطِقَةً : كَالْمَاءِ . وَهُوَ نِطَاقٌ كَسَكَّيْتُ : بَلِيغٌ . وَيُقَالُ : تَنطَقَّتْ أَرْضُهُمْ
بِالْجِبَالِ وَانْتَطَقَتْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكُتِبَ نَاطِقٌ أَي : بَيِّنٌ عَلَى الْمَثَلِ كَأَنَّهُ يَنْطَرِقُ
قَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ ... أَلِنَاطِقِ الْمَبْرُورِ وَالْمَخْتُومِ